

لقاء جريدة الأهرام

مع حجة الإسلام والمسلمين

السيد مقتدى الصدر(أعزه الله)

أجرى الحديث في النجف

عاطف صقر و محمد الأنور

بتاريخ: ٢٠٠٣/٩/٤



النَّجْفُ الْأَشْرَفُ

•۷۸۱۶۲۳۹۳۸•

yahoo.com@1942_alturaath@gmail.com

طبع فی:

دار الضياء للطباعة والتصميم



العراق - النجف الأشرف

-۷۸-۱...۷-۲

aldhia_company@yahoo.com
www.aldhiaprinting.com

لقاء جريدة الأهرام

المقدمة

داخل أحد الأزقة القديمة وفي النجف الأشرف
وفي بيت ظهرت شروخ على جدرانه، إلتقينا بالسيد
مقتدى الصدر الذي يُلقب بحجة الإسلام المسلمين
ويأخذ شعبيته من رصيده ورصيده والده الشهيد الذي
يحظى باحترام شديد داخل شيعة العراق.
ألقى السيد مقتدى الصدر، الذي جذب الانتباه

إليه بعد إعلانه تشكيل (جيش المهدى) باللائمة على الاحتلال الأمريكي وحلفائه في العراق، باعتباره السبب في استمرار الفتنة وعدم الاستقرار وارتكاب الأعمال الإرهابية، لأن الاستقرار يعني انتهاء الاحتلال.

واشتكي من عدم نجاح محاولاته للتنسيق بين قيادات الشيعة، مُرّباً عن أمله ألا تُرسِّل الدول العربية والإسلامية قوات إلى العراق، لأن ذلك سَيُعَدُّ دعماً للاحتلال.

تَحدَّث الصدر إلينا ونحن جلوس على الأرض المفروشة بفرش قديم يدلُّ على زهد كبير. وبذا متواضعاً مسالماً، على عكس ما تحاول صور تلفزيونية تصويره، لكن هذا التواضع والهدوء لا ينفي نفوذ الرجل الذي ظهر في إطلاق اسم (مدينة الصدر

المنورة) على مدينة تابعة لبغداد كانت تسمى مدينة صدام قبل دخول القوات الأمريكية لبغداد. وفيما يلي نص الحديث:

جريدة الأهرام:

ما تصوركم للخارطة السياسية في العراق حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

الخارطة السياسية، أحد أمرين:

الأول: في ظل وجود الاحتلال، فيكون أمرها بيد هذه القوات ولا تستطيع التدخل فيها.

والثاني: يكون بخروج قوات الاحتلال، والشعب العراقي هو الذي يحدد ما يريد من حكومات و مجالس وغيرها من ملامح الخارطة السياسية.

جريدة الأهرام:

في ضوء ذلك ما هو تقويمكم لمجلس الحكم

الإنتقالي في العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

مجلس الحكم به عدة نقاط سلبية، لأنه لم يؤخذ

فيه رأي الشعب، بل كان معاكساً لرأي الشعب بالضبط.

والشيء الثاني، أن به طائفية وتميزاً بين الشيعة والسنة،

في حين أنه كان لا يجب أن يكون هناك فرق، لأن

الجميع مسلمون، لذلك فهو يثير النعرات. والشيء

الثالث أن أحزاب المجلس كانت في الخارج، حتى أن

أفكارهم تلاقت مع الغرب وبعض قادتها يحملون

جنسيات غير عراقية (أمريكية أو بريطانية أو إيرانية...)

(الخ)، كما أن هناك أحزاباً كثيرة في العراق ولا ممثلين

لها داخل المجلس، أي أن كل من كان خارج العراق وقت (النظام السابق) داخل المجلس ومن كان بداخله تقريباً لم يشارك.

جريدة الأهرام:

لكن الأكراد كانوا بداخل العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

الأكراد لم يكونوا تحت السيطرة الصدامية^(١)، في حين كان الشيعة في الجنوب والوسط تحت السيطرة الصدامية المباشرة، والأكثرية من الشعب العراقي

1- في إشارة إلى ما بعد عام ١٩٩١ حيث تمتعوا بالحماية الغريبة مع منع قوات صدام من الدخول لمناطق ذات أغلبية كردية.



ترفض المجلس، ولستُ أنا شخصياً فقط.

جريدة الأهرام:

ما هو التنظيم الحزبي الذي تؤيدونه حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

لا أحبذ الأحزاب، فقد نقل لي أحد الأشخاص

أنه أراد أن يعمل بإحدى الدوائر، فطلبوه منه ورقة تأييد

(توصية) من حزب الدعوة، فرداً: بأنهم كانوا كذلك

أيام حزب البعث! لكن إذا لم تكن هناك أحزاب فلن

يكون هناك ميل لحزب دون الآخر.

جريدة الأهرام:

هل يعني ذلك أن حزب الدعوة العراقي بقيادة

إبراهيم الجعفري لا يُمثّلكم؟

السيد مقتدى الصدر:

لا يمثل الحزب الحوزة العلمية، فضلاً عن إبراهيم الجعفري، هو (أفندي) أصلاً، وليس هناك علاقة لي به، ولم يحضر إلىَّ أو يُفْكِر بذلك.

جريدة الأهرام:

البعض يرى أن الولايات المتحدة تريد خلق انقسام داخل الشيعة باعتبارهم أكبر الفئات بالعراق، مما تقديركم لذلك؟

السيد مقتدى الصدر:

بعض الجهات تُجَابِه الأمريكية بالسلاح، وإن أمريكا تَرُدُّ عليهم بالسلاح، ونظرًا لأن الشيعة لم يواجهوا الأمريكية بالسلاح فإنها ترد عليهم بما هو يشبه السلاح، مثل إشاعة الفتنة والأكاذيب والتفرقة بين



جريدة الأهرام

القيادات والمرجعيات بخلق بعض المشكلات، ونظراً
لعدم وجود موقف بارز للشيعة حالياً فإنه من خلال
هذه الإشاعات والأكاذيب والتفرقة تريد أمريكا أن لا
يوجد مثل هذا الموقف.

ما هو الموقف الذي تتخذونه لمعالجة هذا الأمر؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا أدعوه في خطب الجمعة إلى الوحدة والتجمع،
وإلى عقد مؤتمرات وعقد مجلس شعبي، وأنا دعوت
بمناسبة حفل ميلاد السيد فاطمة الزهراء بعض القيادات
والمراجع للوصول إلى وحدة العمل، لكنهم لم
يستجيبوا. وهو ما يؤكد أن هناك وحدة لديينا في
الهدف وليس في العمل.

جريدة الأهرام:

بالنسبة لعدم حضور هذه القيادات، هل هذا يعني
أن هناك شيئاً في النفوس، أي وجود خلافات؟

السيد مقتدى الصدر:

- قلت لكم - أن هناك وحدة في الهدف، ولكن
- ما كوا - لا وحدة بالعمل.

جريدة الأهرام:

هل هناك اتجاه لعقد مؤتمر سياسي موسّع في
العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

أتمنى ذلك، لكن هناك عراقيل كثيرة
- خصوصاً مع وجود القوات الأجنبية - تمنع

بالخصوص قيام دولة إسلامية، فهناك عراقيل، وهناك خطوات لا بد من تَخَطِّيْها، وإذا تمكنا من تَخَطِّيْها سُتُقَام هذه الدولة، وإذا لم نتمكن من تَخَطِّيْها لن تُقام تلك الدولة.

وهناك اعتبار خارجي يُعَقِّد ذلك، خصوصاً قوات الاحتلال الأمريكي المُنتشرة بالكرة الأرضية، بل أنه لو أقيمت هذه الدولة ستتعرّض لضغوط لتهميشهما بدعوى الإرهاب وغيره. وهنا يجب أن ننظر إلى إيران التي تحاول الإستجابة لتلك الضغوط عبر تقديم بعض الحريات التي تتلاءم وديمقراطية أميركا وليس مع الديمقراطية الإسلامية.

جريدة الأهرام:

هل يعني أنكم مع دولة إسلامية تعددية تضمن

حقوق الجميع في العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا لستُ مع دولة إسلامية ولا غيرها.. أنا أدعو إلى

أن يكون الإتجاه السياسي بيد الشعب، وما يختاره

الشعب هو الذي يصير.

جريدة الأهرام:

بمناسبة الشيعة والسنّة، جَرَت محاولات للتفرقة

بينهم، فهل تقومون باتصالات مع السنّة للتنسيق ومنع

الفتنة؟

السيد مقتدى الصدر:

لا يوجد تنسيق سياسي لي مع السنّة، لأن السياسة

ليست أولويتي، ولكن هناك ما سميـناه بتقرـيب



المذاهب بشأن أمور شرعية أكثر من كونها سياسية.
وكوَّت اللجنة من ثلاثة أشخاص للتقرير بين
المذاهب.

جريدة الأهرام

البعض يتحدث عن علاقة خاصة لكم مع أحمد الكبيسي أحد الوجوه البارزة للسُّنة، وهناك أنباء عن قلق أمريكي من جراء ذلك فما تقديركم؟

السيد مقتدى الصدر:

الرجل جاء إلى هنا، وهو الوحيد من علماء السنة الكبار -إن صح التعبير- الذي جاء لي في لقاء ودّي، وقال الكبيسي: إنه جاء للزيارة. لم نفتح موضوعاً شرعاً ولا سياسياً، بل إن أحد الأشخاص الحاضرين معه تطرق إلى موضوع، فرَدَ عليه الكبيسي: بأنه جاء للزيارة

فقط. وبعد الزيارة بدأ بالكلام بالإعلام من أنه زارني، وإنني (مقتدى) ألتقي مع الوهابية، وأن هؤلاء أعداء الشيعة، وأنه مموّل لي، وإنني أقوم بعمل سياسي، لكن لم يكن مموّلاً لي، وهو (الكبيسي) لا أعتقد أن لديه الكثير من المال حتى يموّل الشيعة أو حتى يموّل أصحابه.

جريدة الأهرام:

المقصود، أنكم شركاء في وطن واحد!!

السيد مقتدى الصدر:

نعم، ديننا واحد، ونقول لكل مسلم أهلاً وسهلاً.

جريدة الأهرام:

السيد مقتدى.. أنتم ترتدون عباءة قديمة (تبدو بالية)! فما السر في ذلك؟ خصوصاً أنه يقال أنكم



السيد مقتدى الصدر:

أولاً: إن موضوع الـ(٦٥) ألف دولار لم يحدث طيلة حياتي، ولم أرها حتى الآن، ولكن يأتي لنا ما يسد رقم الحوزة ورواتبها وبعض المساعدات ولا يفيض إلا ما نذر.

وثانياً: فإن ارتداي للعباءة لا يعني أنني لا أملك ما أشتري به عباءة جديدة، ولكنني أرتديها لأن السيد الوالد ألبسها لي، ولا أريد التخلّي عنها وليس أكثر من ذلك.

جريدة الأهرام:

البعض في الرأي العام الإسلامي والعربي يتسائل عن سبب الإستكانة من الشيعة العراقيين تجاه مقاومة

المحتل الأمريكي، بالرغم من أنهم قادوا ثورة العشرين
من القرن الماضي ضد الاحتلال البريطاني حينذاك،
فمتى يتحرك شيعة العراق ضد الاحتلال الحالي؟

السيد مقتدى الصدر:

المقاومة لا تنحصر في الجهاد، وهناك طرق أخرى تُتَّخَذ قبل قرار الجهاد، أي نستعمل المقاومة السلمية أولاً، وهي التي بدأت تُثْمِر ثمار مُعَيَّنة وإن كانت قليلة، فالفشل الأمريكي في حفظ الأمن والأمان بالعراق دفعها إلى الاستعانة بقوات خارجية، ثم إن الجهاد بيد الحاكم الشرعي أو المرجع لدى الشيعة، عندما يرى أن الشيعة قادرون على مواجهة المحتل هذا، يجوز الإفتاء بالجهاد.

والجهاد دفاعي وهجومي، وإذا أعلناه حالياً



السيد
مُقتدى
الصدر
(أبو
الثورة)



سيؤدي إلى ضرر، لعدم التكافؤ بين الفريقين، وربما يؤدي إعلانه حالياً إلى أنه لا يقوى شيعياً ولا مسلماً بالعراق.

جريدة الأهرام:

لكن ضرر إعلان الجهاد أخفُ من عدم إعلانه،
فما رأيكم؟

السيد مقتدى الصدر:

إعلان الجهاد حالياً سيتسبب بضرر للرعاية، لكن
المستقبل الله أعلم به.

جريدة الأهرام:

ومتي توقعون إعلان الجهاد ضد الاحتلال؟

السيد مقتدى الصدر:

هذا بيد الحكم الشرعي والله أعلم بموعده.



جريدة الأهرام:

ومن الحاكم الشرعي بالعراق حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

في داخل العراق هناك أكثر من مرجع،
والمرجعية بها أقسام عدة، وكلٌّ يتبع له مرجع معين،
ورأينا الشخصي الأعلم هو الذي يسمى المرجع.

جريدة الأهرام:

بمناسبة المراجع الدينية، ما علاقتكم بالسيد
السيستاني؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس علاقة شخصية بالسيد السيستاني، لكنه أحد
الرجال البارزين في العراق، وحاولتُ الإتصال به
للسلام عليه أو للتنسيق تجاه بعض الأمور، لكن (خلال



مرتين أو ثلاثة) لم يُرَحِّب، حيث كان الجواب إنه
مُحتَجِّب أو لا يقابل أحداً.

جريدة الأهرام:

ما السبب؟

السيد مقتدى الصدر:

الله أعلم .. أسأله هو (السيستاني).

جريدة الأهرام:

وكيف علاقتك بالسيد محمد باقر الحكيم؟

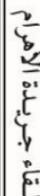
السيد مقتدى الصدر:

لم تكن لي علاقة شخصية لي به.. وحدثت بعض

المشاكل أيام والدي رحمه الله، وكانت هذه المشاكل

من جهته وليس من جهة والدي باعتباره كان قد قال

على المنبر: أمد يدي للسيد الحكيم لكنه لم يَرُد... وأنا



تجنّبْ هذه العلاقة.

جريدة الأهرام:

هل هذا يعني أن الخلافات شديدة بين قادة الشيعة وهل أنتم مستعدون للمبادرة بالصالحة خصوصاً أن الظروف اختلفت؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس عندي مانع لإجراء الاتصالات والذهاب إلى مراجع دينية، وقد طلبت ذلك من السيد السيستاني والشيخ إسحاق الفياض ولكنهما رفضا الطلب.

جريدة الأهرام:

بما تفسر هذا الرفض؟

السيد مقتدى الصدر:

أحمل لأننيك (٧٠) محملاً من الصحة.. أكثر من



جريدة الأهرام:



ذلك لا أعرف لعل عندهم أشياء شخصية.. لا أعرف.

نعرف أن مدينة الصدر (الثورة في بغداد) منطقة
نفوذكم إلى درجة إطلاق لقب عائلتكم عليها، فهل
هناك مناطق نفوذ أخرى لكم؟

السيد مقتدى الصدر:

ليست منحصرة في مدينة الصدر، لعله المركز
هناك، لأنها كانت الأشد إخلاصاً في زمان السيد
[والده] لدرجة أنه حتى في عهد النظام السابق كانت
تسمى سراً بهذا الإسم، لكنه أصبح علناً الآن. كما أن
المُحبّين والتابعين لهذا النهج موجودين في شتى إنحاء
العراق.



جريدة الأهرام:

باعتباركم من الشباب، ما هو دور الشباب في حركتكم التي تجمع الدين والسياسية؟
السيد مقتدى الصدر:

إن معالم حركتنا شبابية، وإن شاء الله سيكون التيار الشبابي أكثر من غيره من التيارات.. والحرارة في قلبه أكثر نحو هداية وصلاح المجتمع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

جريدة الأهرام:

هل توجد اتصالات بينكم وبين القوات الأميركية؟ وما مضمونها؟

السيد مقتدى الصدر:

الأمريكان بادروا بالإتصال بي وأنا رفضت، حيث طلبو مني أموراً بشأن المجلس الإنقالي أو إجراء

مباحثات أو مناقشات لكتني رفضت.

جريدة الأهرام:

في ظل التَّشَرُّدِ فِي الْعَرَاقِ، مَا تَصْوِرُ كُمْ لِمُسْتَقْبَلِ
الْعَرَاقِ؟

السيد مقتدى الصدر:

ما قلتم عنه من تَشَرُّدٌ جاء بسبب وجود
الإحتلال، وب مجرد خروج هذه القوات وينتهي هذا
الأمر، وسيكون التوحُّدُ أفضَلُ، حيث أن هذه القوات
تنشر الأَعْمَالُ الْإِرْهَابِيَّةُ وَالْاعْتِدَاءَاتُ وَالتَّفَرْقَةُ بَيْنَ
الْجَمِيعِ، ولعل بعض الأَعْمَالِ الْإِرْهَابِيَّةِ التِّي وَقَعَتْ فِي
الْعَرَاقِ مُنْشأَهَا قَوَاتُ التَّحَالُفِ، لِلضَّغْطِ عَلَى جَهَةٍ مُعَيَّنَةٍ
لِلقيام بعمل مُعَيَّنٍ، وَلَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَبِّدَ الْأَمْنُ فِي الْعَرَاقِ
إِنَّ أَوْلَ شَيْءٍ سَيْتَمْ هُوَ جَلاءُ الإِحْتِلَالِ، وَذَلِكَ إِنَّ أَوْلَ
مُسْتَفِيدٍ مِنْ عَدَمِ الْاسْتِقْرَارِ فِي الْعَرَاقِ هِيَ أَمِيرُ كَا، لِذَلِكَ





تنُشر الرعب والفوضى في العراق لتبقى فيه.

جريدة الأهرام:

هل لكم اتصالات مع المجلس الإنتقالي؟

السيد مقتدى الصدر:

لا توجد اتصالات معه.

جريدة الأهرام:

بماذا تطالبون الدول الإسلامية الآن؟

السيد مقتدى الصدر:

نطالب بعدم دعم الاحتلال بأي صورة مباشرة أو

غير مباشرة، وأقصد بذلك عدم إرسال جيوش بحجة

حفظ الأمن أو تحقيق الاستقرار، لأنه يعني دعم قوات

الاحتلال، فضلاً عن أنه يعني أنه يجوز لأمير كا البقاء



الإثنين
الحادي عشر
يناير ٢٠١٣



في العراق، وكذلك نطالبها بالوقوف مع الشعب العراقي

وما يريد هذا الشعب، فإذا كان هناك دعم من الدول

العربية والإسلامية للشعب العراقي، فإن موقف هذا

الشعب سيقوى في مواجهة قوات الاحتلال، ولكن إذا

أرسلت هذه الدول قواتها سيفوز الشعب العراقي

ويقوى موقف المحتل وهذا لا يقبله عقل ولا شرع.

جريدة الأهرام:

ما رأيكم في الفدرالية المطروحة للتطبيق في

العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

بالنسبة للفدرالية فإنها من المصطلحات التي



يفهمها القليلون ولم يتم توضيحيها للشخص العادي الذي يمثل الأغلبية، وبمجرد توضيح هذا المفهوم فإنه سيسقط، لأن الشعب العراقي لا يقبل التكتلات والانقسامات، لأن العراق ليس الولايات المتحدة لتكون هناك استقلالية للمحافظات مثل الولايات الأمريكية، لأن كل العراق لا يتحمل تقسيمه، ومن هنا فإن انفصال العراق أو تقسيمه غير مقبول.

جريدة الأهرام:

البعض يتحدث عن أن هناك قلقاً لدى الولايات المتحدة منكم، فما هو تقديركم خصوصاً أنكم وأنصاركم من الشباب؟

السيد مقتدى الصدر:

وصلتني تهديدات كثيرة بالقتل والاعتقال ونشر



السيد
مقتدى
الصدر
(أبوه
الله)



الإشاعات، وأنا لا أخاف إلا الله سبحانه وتعالي،
وأشرف بأن أميركا تخاف مني وقلقة من وجودي.

جريدة الأهرام

هناك أصوات ترى أن عدم الاستقرار وغياب
الأمن بالعراق يعني أنه كان من الأفضل أن يبقى
صدام؟

السيد مقتدى الصدر:

هؤلاء جهلاء، لكن ذهاب صدام كان من
المفروض أن يعقبه حرية وديمقراطية، ويجوز أن
يذهب شيطان أصغر ويأتي بعده شيطان أكبر.. ليس



الخطأ ذهاب صدام، ولكن الخطأ أن ما جاء بعده أكثر
تعسّفاً وإرهاباً.

جريدة الأهرام:

مع سقوط النظام وعودة الحوزة النجفية إلى القيام
بدورها بجوار الحوزة الإيرانية، دفع البعض إلى
ال الحديث عن أن الحوزة النجفية ستقوم مرة أخرى
بدورها، وأنه سيكون هناك تنافساً بين الحوزتين، فما
رأيكم؟ وهل لكم علاقات سياسية مع إيران؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس لي علاقات سياسية مع إيران، ولكنني ذهبت
إلى إيران وصارت إشاعات عن أن لي علاقات سياسية



السيد
مقتدى
الصدر
(أبو
الله)



معها، والحقيقة أنني ذهبت لزيارة الإمام الرضا (سلام الله عليه) وحضور تأبين السيد الخميني ولا أكثر من ذلك ولا أقل. ولا يوجد صراع بين الحوزتين في إيران والعراق والهدف واحد وإن كان الاختلاف في العمل، ولعل هناك تباعد حدث بين الحوزتين خلال وجود النظام السابق إن صح التعبير... وإن كانت الهُوَّة قد وُجِدَت مكانيًّا، لكنها على المستوى المعنوي غير موجودة.

جريدة الأهرام:

البعض يتخوف من توجّهاتكم نحو إيران؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا مع كل ما هو في مصلحة العراق، وإنما كانت

زيارتى الأولى لإيران أحاطت بالشائعات، لكتنى أتمنى
زيارة مصر وسوريا، وأرغب في تقوية علاقاتي مع
الشعب العراقي ومع الدول العربية والإسلامية، وإن
كانت العلاقات الإسلامية أولى من العلاقات العربية،
وليس عندى إشكالية دون أننا عرب والآخرين من
غير العرب، فأولوياتي العربية تسبق الأجنبية، لكن
الإسلامية لها الصدارة.

جريدة الأهرام:

ما رأيكم في توجّه البعض في المجلس الانتقالي
إلى وجود علاقات للعراق مع إسرائيل؟

السيد مقتدى الصدر:

سمعتُ أن هناك نفطاً عراقياً يتجهُ إلى إسرائيل،
وهذا أمرٌ مرفوض، والعلاقة مع إسرائيل مُحرّمة وليست
مرفوضة فقط، ولا أخاف من أن يقال هذا إرهابي أو
غير إرهابي، الآن أكبر منظمة إرهابية هي إسرائيل.

